

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الـحلـقة 50 الـهـجـرة 1

سعد الشـثـري

الحمد لله رب العالمين والصلـة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاتذاكر معكم في هذا اليوم ايام الخوارج من ايام اهل الخير ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اتذكر فيه حديث الهجرة ذلكم الحديث العظيم الذي غير الله به مجرى التاريخ ولا زالت التواريـخ تـقـيد به تـقول عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابـوي الا وهمـا يـديـنـانـ الدـينـ يعنيـ علىـ دـينـ الاسلامـ 00:00:19

ولم يـمـرـ عـلـىـ لـيـلـةـ يـوـمـ اـيـامـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـرـفـيـ النـهـارـ بـكـرـةـ وـعـشـيـةـ وـفـيـ هـذـاـ زـيـارـةـ الـاصـحـابـ لـبعـضـهـمـ وـتـواـصـلـهـمـ مـعـ بـعـضـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ اـنـ الفـاضـلـ يـزـورـ المـفـضـولـ 00:00:41

قالـتـ فـلـمـ اـبـتـلـيـ الـمـسـلـمـونـ يـعـنيـ جـاءـتـهـمـ الـبـلـوـيـ وـالـشـدـةـ وـالـأـذـىـ هـاجـرـ الـىـ الـحـبـشـةـ رـجـالـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ.ـ وـخـرـجـ اـبـوـ بـكـرـ مـهـاجـرـاـ نـحـوـ اـرـضـ الـحـبـشـةـ حـتـىـ اـذـاـ بـلـغـ بـرـكـ الغـمـادـ مـنـطـقـةـ بـجـوـارـ مـكـةـ لـقـيـهـ سـيـدـ الـقـارـةـ.ـ فـقـالـ اـيـنـ تـرـيـدـ يـاـ اـبـاـ 00:01:00

فـقـالـ اـخـرـجـنـيـ قـوـمـيـ فـارـيـدـ اـنـ اـسـيـحـ فـيـ الـارـضـ اـعـبـدـ رـبـيـ وـذـكـرـ لـيـتـمـكـنـ مـنـ عـبـودـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ فـقـالـ لـهـ مـثـلـكـ يـاـ اـبـاـ بـكـرـ لـاـ يـخـرـجـ وـلـاـ يـخـرـجـ لـمـاـذـاـ؟ـ قـالـ فـانـكـ تـكـسـبـ الـمـعـدـومـ.ـ وـتـصـلـ الـرـحـمـ وـتـحـمـلـ الـكـلـ وـتـقـرـيـ الـضـيـفـ وـتـعـيـنـ عـلـىـ نـوـائـبـ الـحـقـ 00:01:27

فـانـاـ لـكـ جـارـ يـعـنيـ سـاحـمـيـكـ مـنـ كـلـ اـذـىـ يـرـغـبـ بـهـ اـصـحـابـهـ اـنـ يـوـصـلـوـهـ الـيـكـ.ـ اـرـجـعـ وـاعـبـدـ رـبـكـ بـيـلـدـكـ فـرـجـ اـبـوـ بـكـرـ وـارـتـحـلـ مـعـهـ هـذـاـ

الـسـيـدـ اـبـنـ الدـغـنـةـ فـطـافـ عـشـيـةـ فـيـ اـشـرافـ قـرـيـشـ 00:01:54

فـقـالـ لـهـ اـبـاـ بـكـرـ لـاـ يـخـرـجـ مـثـلـهـ وـلـاـ يـخـرـجـ.ـ اـتـخـرـجـوـنـ رـجـلـاـ يـفـعـلـ كـذـاـ وـيـفـعـلـ كـذـاـ؟ـ وـانـيـ قـدـ اـبـاـ بـكـرـ فـانـفـذـتـ قـرـيـشـ جـوـارـ اـبـنـ الدـغـنـةـ هـذـاـ وـامـنـوـاـ اـبـاـ بـكـرـ.ـ وـلـمـ تـكـذـبـ قـرـيـشـ بـجـوـارـ 00:02:15

ابـرـةـ دـهـ غـنـةـ وـقـالـوـاـ وـقـالـتـ قـرـيـشـ لـابـنـ الدـغـنـةـ مـرـ اـبـاـ بـكـرـ فـلـيـعـبـدـ رـبـهـ فـيـ دـارـهـ.ـ فـانـاـ نـخـشـيـ اـنـ يـفـتـنـ نـسـاءـ اـنـاـ وـابـنـائـنـاـ فـقـالـ اـبـنـ الدـغـنـةـ لـابـيـ

بـكـرـ زـلـكـ وـقـالـ لـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـاقـرـأـ ماـ تـشـاءـ فـاستـجـابـ اـبـوـ بـكـرـ 00:02:36

مـدـةـ فـلـبـتـ يـعـبـدـ رـبـهـ فـيـ دـارـهـ وـلـاـ يـسـتـعـلـنـ بـصـلـاتـهـ وـلـاـ يـقـرـأـ فـيـ غـيرـ دـارـهـ ثـمـ بـداـ لـابـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ اـنـ يـبـيـنـيـ مـسـجـداـ بـفـنـاءـ دـارـهـ.ـ فـكـانـ يـصـلـيـ

فـيـ وـيـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـبـالـتـالـيـ اـصـبـعـ بـعـضـ 00:03:02

اـهـلـ مـكـةـ يـأـتـوـنـ اـلـيـهـ مـنـ النـسـاءـ اـهـ الـكـبـارـ وـالـابـنـاءـ وـهـمـ يـعـجـبـوـنـ مـنـ طـرـيـقـتـهـ وـمـنـ قـرـاءـتـهـ هـوـ اـهـ يـتـسـمـعـوـنـ لـلـاـيـاتـ الـقـرـآـنـيـةـ.ـ وـكـانـ اـبـوـ بـكـرـ

رـجـلـاـ بـكـاءـ لـاـ يـمـلـكـ عـيـنـيـهـ اـذـاـ قـرـأـ 00:03:22

الـقـرـآنـ وـبـالـتـالـيـ بـدـأـ بـعـضـ النـاسـ يـتـأـثـرـ مـنـهـ فـارـسـلـتـ قـرـيـشـ اـلـىـ اـبـنـ الدـغـنـةـ لـاـنـهـمـ فـزـعـوـاـ مـنـ ذـلـكـ وـخـشـوـاـ اـنـ يـؤـثـرـ اـلـىـ اـبـنـائـهـمـ فـقـدـمـ اـبـنـ

الـدـغـنـةـ عـلـيـهـمـ فـقـالـوـاـ لـهـ اـنـاـ كـانـاـ اـجـزـنـاـ جـوـارـكـ لـابـيـ بـكـرـ 00:03:42

عـلـىـ اـنـ يـعـبـدـ رـبـهـ فـيـ دـارـهـ لـكـنهـ جـاـوزـ ذـلـكـ وـبـنـىـ مـسـجـداـ بـجـوـارـ دـارـهـ.ـ فـاعـلـنـ بـالـصـلـةـ وـالـقـرـاءـةـ فـيـهـ وـاـنـاـ قـدـ خـشـيـنـاـ اـنـ يـفـتـنـ نـسـائـنـاـ وـابـنـاءـنـاـ

فـاـتـهـ فـانـهـ فـانـ اـحـبـ اـنـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ اـنـ يـعـبـدـ رـبـهـ فـيـ دـارـهـ فـعـلـ وـانـ اـبـيـ وـالـاـ فـلـيـرـجـعـ الـيـكـ 00:04:04

بـرـكـةـ اـنـظـرـ كـيـفـ خـافـوـاـ مـنـهـ وـمـنـ قـرـاءـتـهـ مـعـ اـنـهـ رـجـلـ وـحـيدـ فـذـهـبـ اـبـنـ الدـغـنـةـ اـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ وـقـالـ لـهـ قـدـ عـلـمـتـ اـنـيـ عـاـقـدـتـكـ عـلـىـ مـاـ

عـقـدـتـكـ عـلـىـهـ فـاماـ اـنـ تـقـتـصـرـ 00:04:31

عـلـىـ عـبـادـةـ رـبـكـ فـيـ دـارـكـ وـاماـ اـنـ تـرـدـ اـلـيـ جـوـارـيـ وـذـمـتـيـ فـانـيـ لـاـ اـحـبـ اـنـ تـسـمـعـ عـرـبـ اـنـيـ قـدـ اـخـبـرـتـ توـفـيـ رـجـلـ عـقـدـتـ لـهـ ذـمـتـيـ.

فقال ابو بكر الصديق فاني ارد اليك جوارك. وارضى - 00:04:50

بجوار الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت بمكة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت رؤيا رأيت دار هجرتكم آبا رضي سبحة ذات نخل وحرة او حرتين - 00:05:10

فهاجر من هاجر من الصحابة الى المدينة وحصلت العقبة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان في الحبشة رجع كثيراً منهم الى المدينة وتجهز ابو بكر الصديق من اجل ان يهاجر الى المدينة. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الهجرة -

00:05:30

وان يخرج الى المدينة لانه قد اشتد عليه الاذى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر اقم فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك يا رسول الله؟ قال نعم اني لارجو ذلك - 00:05:57

فحينئذ سأله النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة وحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وجهز راحلتين كان يطعهما من ورق السمر اربعة اشهر ما الذي فعل بعد ذلك - 00:06:16

وما هي بقية قصة الهجرة؟ لعلنا ان شاء الله ان نأخذها بعد هذا الفاصل حياكم الله ذكرت ان ابا بكر قد جهز راحلتين من اجل ان يهاجر فيها هو والنبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:06:36

فلما نزل الاذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة. قالت عائشة فلم يرعن الا والنبي صلى الله عليه وسلم قد اتانا في الظهر فاخبر ابو بكر الصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

وقد جاء في ساعة لم يكن يأتي فيها في العادة ساعة الظهر. فقال ابو بكر فداء له ابي وامي. والله ما جاء به الا حدث عظيم. قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن في الدخول اذن له فدخل - 00:07:27

فلما دخل قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك. فقال ابو بكر يا رسول الله انما هم اهلك بابي انت وامي يا رسول الله هما ابنتاي عائشة واسماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت او اشعرت اني قد اذن لي في الخروج فقال ابو 00:07:47 ابو بكر الصحبة يا رسول الله بابي انت وامي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة فقال ابو بكر يا رسول الله عندي ناقتان اعدتهما للخروج فخذ بابي انت وامي احدهما - 00:08:09

وتكون الثانية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها بالثمن اخذتها بالثمن. فاعطى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم احدى الراحلتين وهي ناقته الجداع التي كان يركبها بعد ذلك - 00:08:24

قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما اسرع جهاز. وصنعنا لهما سفرة من اه جراب. فقامت اسماء بنت ابي بكر فقطعت قطعة من نطاقها فربطت بها على فم الجراب. وبالتالي كانت تسمى ذات النطاق او ذات - 00:08:44

في النطاقين طالت ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وذهبوا الى غارا في جبل ثور فجلسا فيه واختفيا كمنافيه ثلاث ليال. كان يبيت عنده مع عبد الله ابن ابي بكر وكان تقول هو غلام شاب سقف لك - 00:09:04

فكأن يدخل من عندهما في السحر في اخر الليل في السادس الاخير ويصبح مع قريش كانه بايث في مكة لا يسمع ما يكادان به وما تخطط به قريش على النبي صلى الله عليه وسلم الا وعاه وذهب للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبره - 00:09:27

وبخبر ذلك آآ الحديث الذي يتحدثون به عندما يختلط الظلام وكان لهما راع يقال له عامر بن فهيرة هو مولى لابي بكر كان عنده اغنام فيرعى هذه الاغنام من اجل ان تذهب اثار الاقدام التي يسيرون عليها ويسيرون فيها وكان يحلب لها - 00:09:48

من حلبي ذلك القنم الذي اه يرعاه وبالتالي فكان لا يفطن احد بهذه الامور التي اه تقع في ذلك اه الموت موقع وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استأجر رجلا يقال له آآ رجلا يقال آآ لا زال على دين - 00:10:14

الكافر هو من بنى الدين وهو معروفون دلالة في الطريق وقالوا له عامر ابن فهيرة عامر ابن فهيرة وكان لا زال آآ مشركا لم يدخل في الاسلام هذا فيه دلالة على جواز ان يعمل غير المسلم - 00:10:42

عند اه المسلم قال فدفع اليه راحلتهما وواعداه غار حراء بعد ثلاث ليالي فاتاهمها بعد الثالث الليالي في صبح الليلة الثالثة فارتحل

وانطلق معهم عامر ابن فهيرة وهم يعقبانه مرة يركب هو ومرة يركبونهم وفي هذا - [00:11:05](#)

آآتعاون بين المسلمين وغير المسلم فيما يعود بالنفع وارتحل وانطلق معهما عامر ابن فهيرة على طريق الساحل اه استمر بهم لما وصل الى اه اه المدينة. هذه الرواية ترويها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهناك من يروي روايات اخرى وردت - [00:11:28](#) فيها زيادات عن هذه الزيادة التي آآذكرها ذكرتها عائشة رضي الله عنها ما هذه الزيادات وما هي آآالذى آآرواه بقية الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مما ورد في هذا - [00:11:58](#)

الباب ما ورد من حديث حديث آآالبراء بن عازب رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق جاء الى منزل والده عازف قال فاشترى ابو بكر من ابي عازب آآرحا بثلاثة عشر درهما - [00:12:18](#)

فقال ابو بكر لعازب مر ابنك البراء فليحمل الي فقال عازب الوالد لا يا ابا بكر حتى تحدثنا بما صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة حينها ما خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم - [00:12:37](#)

فقال ابو بكر نعم اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فارتحلنا من مكة وسرينا ليلتنا ويومنا من الغد حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرميت ببصري هل - [00:12:59](#)

ومن ظل ساوي اليه فاذا صخرة طويلة عليها ظل لم يأتي عليه الشمس رفعت اليه رفعت اليه رفعت اليه فأتيتها ولها ظل يسير ففرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فروة معي. ثم قلت له اضطجع يا رسول الله - [00:13:16](#)

اه وانا اتفقد ما حولنا فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا وقع؟ لعلنا ان شاء الله نشير اليه في ما بعد الفاصل حياكم الله ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع في ذلك المكان الذي هياه له ابو بكر الصديق. قال ابو بكر فانطلقت هل - [00:13:36](#) احد يطلبنا هل هناك من احد يبحث عنا فوجدت راعي غنم يسوق غنم وقد اقبل الى تلك الصخرة يريد ظلها كما اردنا فسألته لمن الغلام؟ فقال انا لفلان رجل من قريش - [00:14:12](#)

فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. قلت هل تحلب لنا قال نعم. فاخذ شاة من غنميه سوف نفض ضرعها من الغبار ثم ازال ما حوله من اه الشعر ايضا ثم احتلبوها - [00:14:35](#)

وامرہ ان ینظف کفیہ. انظر ما فی هذا من حرضا من ابی بکر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من جھہ وما فی هذا التوجیہ من تعلیم الانسان للنظافة افا وللوقایة مما قد یؤثر علیہ - [00:14:53](#)

فحلب لا كذبة من لبن في قدر واه زهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب منها وشرب من ماء مع ابی بکر وتوضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم وظعوا الماء في مع اللبن حتى برد اسفله قال فانطلقت به الى النبی صلی اللہ علیہ - [00:15:13](#)

وسلم وقد كان استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فلا فشرب حتى روی ثم قال الم يأن الرحيل فقلت بلى يا رسول الله قد انا الرحيل. قال فارتحلنا بعد مالت الشمس والقوم يطلبوننا - [00:15:37](#)

والطلب في اثربنا يبحث عنا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة ابن مالك اقبل على فرس له لما اقبلنا على المدينة فقلت يا رسول الله اوتيانا هذا الطلب قد لحقنا. فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تحزن ان الله معنا - [00:15:56](#)

فدعى النبی صلی اللہ علیہ وسلم على سراقة فارتقطت به فرسه الى بطنهما على الارض. وكانت اه صخرة صخر وكانت صخرا جامدة حينئذ قال سراقة لا تدعوا علي لا تدعوا علي وارجع. فقال اني اراكما قد دعوتكم علي. فادعوا الله لي ولا اظركم - [00:16:17](#)

فالله لك ما ارد عنكم الطلب قال ففعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدعا له فنجا فجعل لا يلقى احد الا قال كفيتكما ها هنا فيرد من ياتي تقيلة ذلك الطريق. قال ابو بکر فوفی لنا - [00:16:40](#)

وبالتالي اكمل البراءة قصته وبين انه حمل رحله الى بيت ابی بکر الصديق رضي الله عن الجميع. فهذه ايضا قصة وجزء من الحكاية من من قصة الهجرة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

ومن قصص الهجرة في هذا الباب ما رواه انس بن مالك آآرضي الله عنه قال اقبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدينة وهو مردف ابا بکر وابو بکر كان شيئا - [00:17:25](#)

آآ قد ابيضت لحيته والنبي صلى الله عليه وسلم كانت لحيته سوداء وبالتالي لا يعرف. قال فكان الرجل يلقى ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول ابو بكر هذا رجل - 00:17:41

يهديني السبيل فمن سمعه يظن انه يهديه الطريق وهو انما اراد سبيل الخير. قال فالتفت ابو بكر فادا هو بفارس قد لحقهم فقال قال يا رسول الله هذا فارس لحق بنا وذكر قصة آآ سراقة بن ما لك قال فكان اول النهار - 00:17:57

جاها على نبي الله صلی الله علیہ وسلم وكان اخر النهار مسلحة له يعني سلاحا له فنزل رسول الله صلی الله علیہ وسلم جانب الحرة في مقدمة المدينة ثم بعث الى الانصار - 00:18:18

فجاءوا الى نبي الله صلی الله علیہ وسلم والي ابی بکر فسلموا علیهم و قالوا اركبوا امنین مطاعین فركب النبي صلی الله علیہ وسلم واهل المدينة يأتون بجوارهم معهم السلاح اصبح - 00:18:32

اهل المدينة يصبح فيهم الصائح. جاء نبي الله جاء نبي الله فاشرفووا ينظرون الصياح وهم يقولون جاء نبي الله وجاء نبي الله فاقبل النبي صلی الله علیہ وسلم يسير حتى نزل جانب دار ابی ایوب وقال لي ناقته ادعوها فان - 00:18:52

ها مأمورة و في مرة كان النبي صلی الله علیہ وسلم كان عبد الله بن سلام يسمع بمقدم النبي صلی الله علیہ وسلم وهو في نخل يخرب التمر فجعل ان يضع الذي يختلف لهم. فجاء الى النبي صلی الله علیہ وسلم ومعه هذا التمر - 00:19:12

فرجع الى اهله فقال يا فقلال نبي الله صلی الله علیہ وسلم اي بیوت اهلا اقرب؟ فقالوا قال ابو ایوب بيتي اقرب يا رسول رسول الله هذه داري فانطلقا فقال له النبي صلی الله علیہ وسلم انطلق فهیں لنا مقیلا وذهب النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:19:38

اليه وجاء عبد الله بن سلام وسأل النبي صلی الله علیہ وسلم عن اشياء فصدقه بما اخبر علم انه نبي الله حقا واسلم عبد الله ابن سلام في ذلك موقف وكانت له قصة تابعة لعلنا نريدها في يوم اخر. بارك الله فيكم جميعا. ووفقكم الله لكل خير - 00:19:58
وجعلنا الله واياكم من الهداء المحتدين. هذا والله اعلم. وصلی الله علی نبینا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:20:24